

التوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

*The academic compatibility among university students*صغير بدر الدين¹،*، محمد عرفات جخراب²¹ جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، badrouseg2016@gmail.com² جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، djoukhrab@gmail.com

تاريخ الاستلام: اليوم / الشهر / السنة تاريخ القبول: اليوم / الشهر / السنة تاريخ النشر: اليوم / الشهر / السنة

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة عمار ثلجي بالأغواط، وتم تطبيق مقياس التوافق الأكاديمي على عينة مكونة من (128) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وباعتماد المنهج الوصفي، كما خلصت النتائج إلى انخفاض مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج)، والكلية التي ينتمي إليها الطلبة .

✓ الكلمات المفتاحية: التوافق الأكاديمي : طلبة الجامعة .الأغواط، الجامعة.

Abstract:

The current study aims to reveal the level of academic compatibility among first-year students at Ammar Thaleji University in Laghouat, and the measure of academic compatibility was applied to a sample of (128) male and female students who were chosen randomly, and by adopting the descriptive approach, and the results concluded that the level of academic compatibility among students was low. And there are differences due to gender, marital status (married - unmarried), and the college to which the students belong.

Keywords: Academic compatibility students of university

مقدمة الدراسة:

يحظى التعليم الجامعي بأهمية كبيرة لدى معظم دول العالم، لما لهذا النوع من التعليم من دور ريادي في إعداد الخرجين لسوق العمل وتحضيرهم لاستلام زمام قضايا البحث العلمي، ولهذا تسعى الجامعة في أي دولة أن تكون واثقة مما تنفقه وبفعالية، وإعطاء البرهان على مردوده وعوائده، ولهذه الغاية، منح حظ تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة، وكثيرة هي الجامعات التي تقدم تعليماً مجانياً لطلابها، ومنها الجزائر، في حين أن هذا الحق وهذا الحظ لا يعني أن هؤلاء الطلبة تدفعهم نفس الحاجات للتحصيل المعرفي والنجاح بالجامعة، وإن تقاربت أو تماثلت قدراتهم، ولعل الفاصل بين طالب وآخر في التحصيل هو الكيفية التي يرون بها المعرفة، والمعنى الذي يكتنه كلاهما للعلم، والأساليب التي ينتهجها كلاهما للتحصيل.

وقد أصبح الانتقال من مستوى تعليمي إلى آخر "أعلى"، قفزة نوعية تتطلب نضجاً وإمكانات فردية وقدرة على التكيف والانتماء، ومشكلات طلاب الجامعة من القضايا التي تناولتها الأدبيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وتتخذ هذه المشكلات أشكالاً متعددة ومتباينة فمنها ما يتصل بذات الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته، ومنها ما يتصل بحالة الطلاب الثقافية أو الاجتماعية، وتمثل هذه المشكلات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء ولأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية مثل البيت، المدرسة، الجامعة، وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى. (عبد العزيز صقر، 2003: 94)

والدخول إلى الجامعة هو بلا جدوى ما لم يرافقه توافق عام مع عالم الجامعة و للعالم الفكري الذي تختص به، خاصة وأنه انتقال تميزه أزمة هوية فردية وجماعية؛ كأزمة الطالب مع نفسه ومع زملائه، مما أصبح من الضروري التركيز على إدراك الطلبة لبيئتهم الجامعية بكل ما تحمله في طياتها من خصائص التدريس، وعلاقات مع الآخرين، كالزملاء والأساتذة، والمواقف التعليمية، وخصوصية المواد الدراسية، مما يستلزم زيادة تبصر الطلبة بعالمهم الجامعي، ومساعدتهم في تأسيس الانتماء لعالمهم الجديد وبشكل سليم، للارتقاء بأساليب تحصيلهم نحو النجاح والتوفيق. (عبد المعطي حسن مصطفى، 1993: 12)

ومن خلال ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في التوافق الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، والذي يعد أحد أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي الذي يعتبر من المعايير الأساسية لانتقال الطالب الجامعي إلى مستويات أعلى في مساره الأكاديمي.

1. إشكالية الدراسة:

يعد مفهوم التوافق بشكل عام من المفاهيم السيكلوجية التي شغلت اهتمام الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية لوقت طويل نظراً لارتباطه الوثيق بالعديد من العوامل والنواتج ذات التأثير الواضح في حياة الفرد، وخصوصاً فيما يتعلق بالصحة النفسية، وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة وفي عدة مجالات كالأسرة، والمجتمع وكذا المجال الأكاديمي.

وتعتبر دراسة التوافق الأكاديمي لدى الطالب الجامعي من الدراسات التي تهتم بمخرجات مؤسسات التعليم العالي والمعاهد، ذلك أن الطالب الجامعي أحد الركائز الأساسية والمهمة في هذه المنظومات فالجامعة رغم أنها تمثل طريقاً هاماً للنمو تتوافر فيه فرص التطور والتقدم الشخصي للطالب، إلا أن هذا الطريق لا يخلو من العقبات والصعوبات، فيرى الباحث "تينتو Tinto" (1975) أن الطالب يأتي للجامعة محملاً بخصائص محددة مثل: خلفية الأسرة وسمات الشخصية والاستعداد الأكاديمي والهدف ، وهذه الخصائص تتفاعل مع الظروف الخاصة التي تتميز بها ظروف الجامعة، وبالتالي تؤدي إلى حدوث نوع من التكامل والدمج – بمستوى معين- مع النظام الجامعي والاجتماعي المعمول به في الجامعة، وكلما زاد مستوى الدمج مع النظام الأكاديمي قلت فرص انسحاب الطالب من الجامعة، وهذا مؤشر قوي على إحداث التوافق مع البيئة الجامعية . (شقورة عبد الرحيم، 2002:44)

وقد بينت دراسة (كيم وآخرون، 2013) أن العالم الخارجي والالتزامات ما بعد الدراسة في الجامعة التي يقوم بها الطالب من أجل توفير الاحتياجات اللازمة خلال المرحلة الجامعية يؤدي إلى تدهور مستوى الطالب الجامعي نتيجة الضغط النفسي الاجتماعي وذلك يفضي إلى اختلال التوازن لديه وبعده إلى الفشل في الحياة الجامعية . (المبحوح أسامة، 2015:15)

ومن حيث أن مجتمع الطلبة الجامعيين أصبح لا يخلو من الطلبة المتزوجين لذلك يعد التوافق الزوجي من العوامل المؤثرة على التوافق الأكاديمي فيلتزم الطالب بإحداث نوع من التوافق بين متطلبات الدراسة في الجامعة ومقتضيات حياته الزوجية، ويستدل عليه من أساليب كل منهما (الزوجين) في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات داخل الأسرة وخارجها وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره . (المغربي الظاهرة، 2004:63)

وفي نفس السياق تشير دراسة قامت بها (موسير 2002 Musser) إلى أن الطلبة غير المتزوجين أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الطلاب المتزوجين، وفي هذا إشارة إلى المشكلات الزوجية التي يمكن أن يتعرض لها الطالب المتزوج وهي كذلك ذات تأثير سلبي على الصحة النفسية والجسمية . (Musser, c.s, 2002:172) ويشير (الروسان ، 1998) إلى وجود العديد من الدراسات التي تؤكد أن مشكلات الطلاب الجامعية الحياتية والتوافقية ترجع إلى طبيعة أو نوع التخصص الذي يدرسه الطالب أو يلتحق به، بالإضافة إلى دراسة (عبد المعطي 1993) التي وجدت أن هناك علاقة بين التخصص والتوافق الدراسي والنفسي كما أظهرت أن طلاب الكليات النظرية أكثر معاناة من طلاب الكليات العملية. (الروسان فاروق، 1998:50)

من خلال ما سبق وما تم طرحه في إشكالية الدراسة سيحاول الباحثان إلقاء الضوء على التوافق الأكاديمي لدى الطالب الجامعي في إطار بعض المتغيرات ومعرفة الفروق بين الطلبة والطالبات والوقوف على هذه الفروق وهو ما يعتبر خطوة أساسية في تحديد الفئات الطلابية التي تحتاج المساعدة الإرشادية والمرافقة، ويمكن إيجاز الإشكالية السابقة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة تبعا لعامل الجنس (ذكور، إناث)؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة تبعا للكلية التي يدرس بها الطلبة (علمية، إنسانية)؟
2. فرضيات الدراسة:
- يوجد مستوى منخفض من التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
 - توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).
 - توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.
 - توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة تبعا للكلية التي يدرس بها.
3. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- الكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي الذي يتمتع به الطالب وذلك من خلال أبعاد المقياس المعتمد في هذه الدراسة.
 - التعرف على طبيعة الفروق بين الطلبة المتزوجين والطلبة الغير متزوجين في مستوى التوافق الأكاديمي.
 - التعرف على طبيعة الفروق بين الجنسين: ذكور- إناث، في مستوى التوافق الأكاديمي.
 - الكشف عن طبيعة الفروق بين الطلبة في الكليات العلمية والطلبة في الكليات الإنسانية في مستوى التوافق الأكاديمي.
4. أهمية الدراسة:
- تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية في موضوع الدراسة الذي تتناولته والمشكلة التي تطرحها، وهي التوافق الأكاديمي لدى الطالب الجامعي فهذه الفئة من المجتمع في معظمها تقابل مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الشباب، لذلك فهي فئة تستحق الاهتمام والرعاية من أجل التعامل مع الظروف الصعبة، ويمكن اختصار أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:
1. تناولت هذه الدراسة متغيرا هاما والمتمثل في التوافق الأكاديمي الذي يؤثر تأثيرا مباشرا على مخرجات العملية التعليمية في الجامعة.
 2. تسلط الدراسة الحالية الضوء على مرحلة عمرية ودراسية مهمة.
 3. المرحلة الجامعية، لما لها من دور هام في تشكيل شخصية الطالب، بعيدا عن الاضطرابات والمشاكل النفسية.
 4. يعتبر هذا البحث إضافة جديدة للمكتبة التربوية والنفسية في المجتمع العربي بصفة عامة وفي المجتمع الجزائري بصفة خاصة.

5. المساهمة في معرفة الطرق والسبل المثلى لتحقيق التوافق الأكاديمي للوقاية من الآثار النفسية السلبية التي يتعرض لها الطلاب.
6. تساهم الدراسة في توفير معلومات أساسية حول بعض المتغيرات حول الطلبة ذلك ما يساعد في توفير الخدمات والتسهيلات التي تؤدي إلى دعم الطالب الجامعي، وتوافقه الأكاديمي.
5. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:
- 1.5. التوافق الأكاديمي: يمكن تعريف التوافق الأكاديمي في هذه الدراسة على أنه قدرة الطالب الجامعي على التعايش مع الحياة الجامعية من خلال الانسجام مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية ويظهر ذلك من خلال استجابته على الأبعاد المكونة لمقياس التوافق الأكاديمي المطبق في هذه الدراسة:
- 1.1.5. بعد الجهد والاجتهاد: ويقصد به ما يبذله الطالب من طاقة في تحصيل المواد الدراسية والقدرة على البحث العلمي.
- 2.1.5. بعد الإذعان: ويقصد به امتثال الطالب الجامعي لما يقدم له من توجيهات وإرشادات واحترام القانون الداخلي للجامعة.
- 3.1.5. بعد العلاقة مع المدرس : ويقصد به المواقف التي تجمع الطالب الجامعي مع أستاذه في إطار تقديم المعلومات والتكوين الجامعي.
6. التوافق:
- يستمد مفهوم التوافق من علم البيولوجيا، ويستخدم بمعنى المواءمة أو التكيف ، حيث انتقل هذا المفهوم إلى علم النفس ليستخدم في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح Adjustment بمعنى التوافق.
- ويرى وولمان (1973) بأن : هناك فروقا بين مفهوم التوافق والتكيف، فالتكيف احد المصطلحات التي يستخدمها علماء الفسيولوجيا ليشيروا من خلاله إلى المتغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم كنتيجة لآثار معينة تعرض لها.
- كما يستخدمه علماء البيولوجيا ليشيروا من خلاله إلى التغيرات النمائية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي ، وتجعل السلوك أكثر طواعية للشروط البيئية، والتي يعيش في ظلها الكائن الحي ولهذه التغيرات قيمتها في تحقيق بقاء الكائن الحي.
- ولقد اختلفت مواقف علماء النفس من مصطلح التوافق والتكيف فمنهم من يساوي بين المصطلحين مثل مصطفى فهمي (1978) ، حيث أنه يرى أن التوافق النفسي أو التكيف هو عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ، ليحدث أكبر توافق بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى. (مصطفى فهمي ، 1978: 22)

ومنهم من جعل التوافق ثمرة للتكيف مثل (كمال دسوقي 1974) وقد عبر عن ذلك بقوله "التوافق ثمرة التكيف، وسوء التوافق فشل أو عدم قابلية لملاءمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي".

(كمال دسوقي، 1974:35)

بينما يذهب (فؤاد البهي السيد، 1981) إلى أن التوافق أعم من التكيف، ويكاد يكون معناه قاصراً على النواحي النفسية والاجتماعية، أما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية، وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين، وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف.

(فؤاد البهي السيد، 1981:16)

يمكن القول بأن التكيف والتوافق مفهومان مختلفان فيما بينهما، لكنهما مكملان لبعضهما البعض (لقد أصبح مفهوم التكيف يستخدم في علم النفس للإشارة إلى أي تغيير في سلوك الفرد يصدر عنه في محاولته لتحقيق التوافق مع الموقف الجديد، والتوافق مفهوم مركزي في علم النفس عامة وفي الصحة النفسية خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه غما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه). (علاء الدين كفاي، 2009:37)

7. النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

يختلف تفسير التوافق باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية. وفي القرن العشرين ظهرت ثلاث نظريات رئيسة درست التكيف الإنساني وذلك من خلال ثلاث مدارس نفسية وهي مدرسة التحليل النفسي، والمدرسة السلوكية، والمدرسة الإنسانية وذلك على النحو التالي :

✓ - التوافق من منظور مدرسة التحليل النفسي :

يرى فرويد - مؤسس هذه المدرسة - أن الفرد يولد مزوداً بغرائز ودوافع، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التوافق إلا إذا استطاعت الأنا التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع. أي حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى.

✓ التوافق من منظور المدرسة السلوكية :

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التوافق من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويمثل مفهوم العادة مركزاً أساسياً في النظرية السلوكية

باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التوافقية بعادات توافقية (دسوقي، 1997، ص 18 – 33).

✓ التوافق من منظور المدرسة الإنسانية :

يعد مفهوم الذات مفهوماً محورياً في بناء الشخصية وكذا فالتوافق النفسي، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن صحته النفسية والتوافق النفسي، وأن تقبل الذات يرتبط موجباً بتقبل وقبول الآخرين، ويعد تقبل الذات عاملاً أساسياً في تحقيق التوافق في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التوافق لدى الفرد، كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية، وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق النفسي (Spencer & Jeffrey, 1980, P. 186).

8. معايير التوافق :

دفع الاهتمام بدراسة التوافق النفسي إلى وضع معايير لقياسه ، على الرغم من اختلاف العاملين في هذا المجال في التعبير والصياغة لهذه المعايير الإجرائية، وتوضيح طريقة تطبيقها إلا أنهم متفقون من حيث مضمونها، ويعتبر ما قدمه لازاروس (Lazarus) معايير لتقييم كفاية التوافق وهي:

- الراحة النفسية: ويعني غيابها إحدى العلامات الدالة على سوء التوافق ومن أمثلتها حالات الاكتئاب والشعور القاهر بالذنب أو الخوف من المرض أو الموت.
 - الكفاية في العمل: فمن العلامات الدالة على وجود صعوبات تحول بين الشخص وبين توافقه هو عجز الشخص عن استغلال استعداداته ومهاراته المهنية والاجتماعية وقد يكون سبباً للفشل الدراسي، أو التحصيل المتدني أو أن يكون إنتاجه أقل مما تتنبأ به قدراته.
 - الأعراض الجسمية: إذ يكون الدليل الوحيد على وجود نقص في التوافق هو إصابة عضو من أعضاء الجسم، وقد نشأ الطب النفسي الجسدي بعد ملاحظة الأطباء من أن الإصابة يمكن أن تحدث سوء التوافق النفسي كصعوبات الهضم.
 - التقبل الاجتماعي: من أهم أدلة كفاية التكيف أن تكون الصورة التي يتخذها تكيف الشخص مقبولة اجتماعياً. ويتحقق ذلك بكون سلوكه التوافقي سلوكاً يقره المجتمع.
- هناك مجموعة من الخطوات تتم خلال عملية التوافق بوجه عام وهي:

1- وجود مثير للسلوك نتيجة دافع معين وشعور بوجود عائق يعيق استجابته كوجود ظرف جديد

ولكن لا يوجد في خبرات الفرد الماضية جواب جاهز على هذا الوضع الجديد.

2- محاولة الفرد الوصول إلى الاستجابة الصحيحة وذلك بقيامه بعدة محاولات للوصول إلى مخرج من

الوضع الجديد حتى يحصل تفاعل اجتماعي جيد ويصبح الفرد مهياً للتواصل الاجتماعي.

(الرفاعي، 1982: 72)

9. التوافق الأكاديمي :

1.9. تعريف التوافق الأكاديمي:

-تعريف بيكر وسيرك: حالة تبدو في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها الطالب بالاستيعاب بالمواد الدراسية وكذلك النجاح فيها وتحقيق التوافق بين البيئة التي درس فيها ومكوناتها الأساسية وهي: الأساندة - الزملاء - الأنشطة الاجتماعية - المواد الدراسية وأسلوب التحصيل الدراسي.

(الزهراني نجمة محمد، 2005:15)

-تعريف ناصر 2006: التوافق الدراسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران والمناهج الدراسية ونظام الامتحانات والمواقف الأكاديمية وغيرها بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية وبالتالى قدرة الطالب على مواجهتها والقناعة بها . (ناصر أماني محمد، 2006:9)

-تعريف عباس محمود عوض 1990: التوافق الدراسي هو قدرة الفرد على تحقيق التوافق مع المواد الدراسية التي يدرسها من عدمه علاقتها متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في فهم مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي (عباس محمود عوض، 1990:36).

-تعريف كمال دسوقي 1974: التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغيير وتغيير والدارس في هذا الموقف أكثر من أن يوقفه توافقاً آخر. وكأن عمله هو دائماً أن يتغير لا أن يغير. (دسوقي كمال، 1974:341)

-تعريف "رولونوباروت": التوافق عملية نفسية وسلوكية والتي بإمكان الفرد توسيطها بينه وبين أي اعتداء خارجي من أجل مواجهة المشاكل والتخفيف من حدة التوتر النفسي المتعرض له .

(62: Roland doron, 2007 francoise parot)

10. الصعوبات التي تواجه تعريف التوافق الأكاديمي:

يعد تعريف التوافق الأكاديمي من الصعوبة خاصة من الجانب القياسيلعدة اعتبارات منها:

- المتخصصين في كل مجال من المجالات العلمية المختلفة اعتبروا دراسة هذا المفهوم محكراً عليهم، وعرفوه من وجهة نظرهما المتخصصة، ولذا ظهرت وجهات نظر متعددة حول تعريف محدد لهذا المفهوم . (الغندور، العارف بالله، 1999:177)

- مفهوم التوافق الأكاديمي من المفاهيم المحيرة نظر الاستخداهم في كثير من المواقف المختلفة ووفقاً للطبيعة وبيئة الطالب الجامعي حسب فروغ والعلماء المتعددة، فيمكن أن يشير إلى الصحة والسعادة، أو التقدير الذات، أو الصحة النفسية، أو الرضا عن الحياة الجامعية. مفهوم التوافق

الأكاديمي بالنسبة للطالب الجامعي يتغير بتغير الزمان بتغير حالة الطالب الجامعي النفسية والسنة الجامعية التي يمر بها، فتح

قيقال توافقاً أكاديمياً معبراً المساندة النفسية الاجتماعية تحمل معاني متعددة بالنسبة للطالقات الجامعيين نفسياً لمواقفها مختلف
ة، فالمرضى بالسعادة في الصحة، والفقرير بالسعادة في المال، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة
بالفرد. (المبحوح أسامة، 2015: 42)

يذكر (العادي، 2006) أن مفهوم التوافق الأكاديمي يعد مفهوماً نسبياً يختلف من طالب لأخر من
الناحيتين

(النظرية والتطبيقية) استناداً إلى المعايير التي تعتمد عليها الأفراد لتقويم الحياة الجامعية ومتطلباتها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل
لكثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة الجامعية، مثلاً القدرة على التفكير، واتخاذ
القرارات، والقدرة على التحكم وإدارة الظروف والمحيط.

- والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والاجتماعية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحض
رية، التي تحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة والأكثر أهمية، والتي تحقق سعادته في الحياة الجامعية
(العادي، ناظم كريدي، 2006: 37)

- مفهوم التوافق الأكاديمي يتحدد ببعض المتغيرات الثقافية، مما يجعلنا كفرنقاً في التعريف بين الثقافات
المتعددة، حيث يشير "ليتمان" leitman إلى أن تعريف هذا المفهوم هو بمثابة مهمة صعبة، حيث
إنه يتحدد إلى حد كبير بالمتغير الثقافي، ولذلك فإن المجتمعات المختلفة تعرف التوافقاً أكاديمياً بطرق مختلفة، ولا
يوجد تعريف نموذجي موثوق به في جميع الثقافات ولد كل الباحثين. (المبحوح أسامة، 2015: 45)

- أن مفهوم التوافق أكاديمياً لا يقتصر على وجود ما يمكن أن يعيق الطالب الجامعي فقط
ولكن يمتد إلى الجوانب الإيجابية، وتؤكد العديد من الدراسات الأجنبية والعربية أن تحسين الظروف
المحيطة بالطالب ومساندته اجتماعياً ومرافقته أكاديمياً من خلال الإرشاد الأكاديمي، يصل به ذلك
إلى مستوى عال من التوافق.

- ويضيف (الخنجي، 2006) أن التوافق أكاديمي يعني أموراً مختلفة للطلبة الجامعي،
فهو قد يعني العيش في أمان على درجته الرفاهية المادية للطالب الجامعي للتفرغ للدراسة الجامعية،
والعمل على توفير العيش بأمان، وبغض النظر عن معناه فإن علماء النفس
باستطاعتهم المساهمة في تبين هو توضيحه، فلأفراد تجاربهم ومواقفهم وكيفية تنميتها
بالإضافة إلى البيئة المحيطة وكيفية تأثيرها إيجابياً في التوافق أكاديمياً بالطرق الموصلة إليه،
وعلماء النفس لا يجيبون أن نسب العلوم النفسية للقيام بهذا الدور شبه الغائب عن معظم فروع علم النفس الأخر .
(الخنجي خالد محمد، 2006: 229)

11. أبعاد التوافق أكاديمي:

1.11. البعد العقلي "التوافق مع الدراسة النظام مواد المناهج": إن التوافق أكاديمي هو توافق الطالب بالبنحو الدراسة
والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه وسهولة الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

2.11. البعد الاجتماعي "التوافق مع الأساتذة والمزلاء": حسب "أركوف" 1999

arkuve التوافق أكاديمي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي أي مع الأساتذة والمزلاء .

(الزهراني نجمة محمد، 2005: 50)

إذ يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطها الدراسي مثل: الأساتذة والزملاء

12. منهج الدراسة:

تعنى الدراسة الحالية بدراسة التوافق الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات لذلك فقد اتبع المنهج الوصفي، وقد عرفه (كمال زيتون، 2004) بأنه ذلك المنهج الذي يصف الوضع الحالي لظاهرة معينة. (زيتون كمال، 2004: 229)

ويعرفه (ملحم، 2000) بأنه الوصف العلمي المنظم لظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم سامي محمد، 2000: 324)

13. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة المسجلين بالسنة الأولى جامعي والذين يتابعون دراستهم الجامعية في الكليات العلمية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وقد تم تحديد عددهم بـ (1275) طالب وطالبة للعام الدراسي 2018-2019.

14. عينة الدراسة:

1.14. العينة الاستطلاعية: تكونت من (30) طالبا وطالبة من طلاب جامعة عمار ثليجي بالأغواط للعام الدراسي 2018/2019 وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم دراسة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وتم استبعادهم من التطبيق النهائي.

2.14. العينة الأساسية: تم اختيار العينة عن طريق المعاينة العشوائية الطبقية، نظرا لتقسيم مجتمع البحث إلى كليات علمية، واجتماعية، وقد بلغت العينة (128) طالبا وطالبة.

15. أداة جمع البيانات:

تحدد دقة النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة بدقة الأداة المستخدمة في جمع البيانات من العينة، ولذلك تم اعتماد مقياس التوافق الأكاديمي.

1.15. وصف المقياس:

المقياس من إعداد "يونس م. M.M.Youngman (1979) ترجمة: حسين عبد العزيز الدريني يتكون من ثلاثة أبعاد:

الجد والاجتهاد: 12 عبارة - الإذعان: 12 عبارة - العلاقة بالمدرس: 10 عبارات.

وحسب إطلاع الباحثين فإن المقياس صمم خصيصا لطلبة الثانوية من طرف الباحث يونجمان Youngman ثم قام الباحث حسين عبد العزيز الدريني بترجمته للعربية، وكذلك تكييفه وتقنيته على عينة عددها 72 من الطلبة الجامعيين من جامعة قطر، بالإضافة إلى العديد من الباحثين الذين قاموا بتقنيته مثل الباحث عاطف الأغا 1989 والباحث عبد الرحيم شقورة (2002) الذي تم تبني مقياسه بعدما أحدث بعض التعديلات على النسخة الأصلية للمقياس وذلك بعد المعالجة الإحصائية واستشارة المحكمين المختصين، والجدول التالي يوضح المقياس في صورته المعدة للتطبيق.

جدول رقم(01):يوضح أبعاد المقياس واتجاه الإجابة على الفقرات

الجد والاجتهاد	اتجاه الإجابة	الإذعان	اتجاه الإجابة	العلاقة بالمدرس	اتجاه الإجابة
1	سلبية	13	سلبية	25	إيجابية
2	سلبية	14	إيجابية	26	سلبية
3	إيجابية	15	سلبية	27	إيجابية
4	إيجابية	16	إيجابية	28	سلبية
5	سلبية	17	سلبية	29	إيجابية
6	إيجابية	18	سلبية	30	سلبية
7	سلبية	19	إيجابية	31	سلبية
8	إيجابية	20	إيجابية	32	سلبية
9	سلبية	21	إيجابية	33	إيجابية
10	سلبية	22	إيجابية	34	إيجابية
11	إيجابية	23	إيجابية		

16.الخصائص السيكميترية:

إن القيمة العلمية لأي بحث تعتمد اعتمادا وثيقا على مدى سلامة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وقوة خصائصها السيكميترية.

1.16.الصدق:

لحساب صدق الأداة تم اعتماد طريقة المقارنة الطرفية ،أو ما يسمى بالصدق التمييزي ،حيث تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أخفض درجة ثم تم توزيعهم إلى مجموعتين ،(27%) من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة و(27%) من الذين تحصلوا على درجات منخفضة ،ثم تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين ،والنتائج موضحة في الجدول .

جدول رقم (02) يوضح نتائج T لدلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين –المقارنة الطرفية-

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	DF	مستوى الدلالة
الفئة العليا	25.75	1.03	26.301	0.000	14	0.01
الفئة الدنيا	09.13	1.45				

من خلال النتائج نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة (26.301) عند درجة حرية 14 ومستوى المعنوية (0.000) وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة إحصائية 0.01 فهي دالة إحصائية، وعليه توجد فروق بين المجموعتين الطرفيتين وهذا دليل على صدق الأداة وقدرتها على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين.

2.16. الثبات:

1.2.16. طريقة الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (03): يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة

الأداة	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	الدلالة الإحصائية
مقياس التوافق الأكاديمي	34	0.866	دال عند 0.01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والتي توضح قيمة ألفا كرونباخ والتي تساوي (0.866) وهي قيمة مرتفعة وذلك مؤشر على ثبات الاختبار.

2.2.16. طريقة الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (04): يبين قيمة معامل الارتباط لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان	الدلالة الإحصائية
البند الزوجية	0.721	0.794	دال عند 0.01
البند الفردية			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن الارتباط بين البنود الزوجية والفردية (0.72)، وبعد تصحيحه (0.79) وهذا يدل على ثبات الأداة.

17. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1.17. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة:

وتنص الفرضية العامة على أنه "يوجد مستوى منخفض للتوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي".

ولمعالجة هذه الفرضية تم استخدام اختبار Ttest للعينة الواحدة وذلك بحساب المتوسط الفرضي للمقياس حيث وجد المتوسط الفرضي=18 وذلك باستخدام مستويين (مستوى متدني ومستوى مرتفع).

جدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار Ttest للعينة الواحدة حول مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

مستوى التوافق	م . الحسابي	إ . المعياري	المتوسط الفرضي	T	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة الإحصائية
مستوى التوافق	16.97	4.246	18	-0.083	0.934	غير دالة 0.05

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة $T = -0.083$ وقيمة $P = 0.934$ وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وهي غير دالة إحصائية، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي = 16.97 وهي أقل من المتوسط الفرضي = 18 نقول أنه يوجد مستوى منخفض للتوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة المحيط الجديد الذي انتقل إليه الطالب، فالحياة الجامعية تختلف عما عهده في الثانوية، فهو يواجه تنوعاً في التحديات حيث تتضمن تشكيل علاقات جديدة وتعلم استراتيجيات أخرى إضافة إلى الأعباء الأكاديمية من قبيل البحوث التطبيقية وصعوبة المقاييس الدراسية وكيفية التعامل مع الأساتذة والزملاء، ولهذا فالطلبة بشكل عام بحاجة إلى تعلم الاستقلالية وطرق ممارستها فإن فشلوا في مواجهة هذه التحديات فإنه من المحتمل أن يتركوا الجامعة أو يقع الطالب في متاهة تغيير التخصص وذلك في أحسن الأحوال، كل هذه المتغيرات تجعل الطلبة يعانون من صراعات متعددة وصعوبات مختلفة تشعرهم بالإحباط والفشل وتبطل تصوراتهم عن الجامعة والتكوين الجامعي ومن ثم نجد هؤلاء الطلبة يعانون من سوء التوافق، وهذا ما تؤكدته دراسة المبجوح (2005) ودراسة الروسان (1998).

2.17. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

وتنص الفرضية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث".

جدول رقم (06): يبين نتائج اختبار T لدلالة الفروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي حسب متغير الجنس.

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	F المحسوبة	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
الذكور	78	16.04	4.226	-3.266	0.976	0.001	دالة عند 0.01
الإناث	50	18.42	3.892				

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور يساوي 16.04 وهو أقل من المتوسط الحسابي لعينة الإناث والمقدر بـ 18.42، كما أن قيمة T المحسوبة هي -3.266 ومستوى المعنوية $P =$

0.001 وهو أقل من مستوى الدلالة 0.01 وهي دالة إحصائية وبذلك نقبل الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تفحص بعض المعاشات الاجتماعية التي تعيشها الفتاة الجزائرية، فالملاحظ أنهن يعشن تحت سيطرة من أحد أفراد الأسرة خاصة الذكور منهم، ومن ثم فهي تعتبر الدراسة والاستمرار فيها أحسن طريق للوصول إلى

الحرية وتحقيق الذات والشعور بالأهمية، وأيضاً من خلال رغبة الطالبات في فرض وجودهن في المحيط الاجتماعي وكذا الجامعي، كل ذلك يجعلها تتوافق مع محيطها الأكاديمي الجديد بتصورات وانتظارات ايجابية بهدف تحقيق المشروع الأكاديمي، بخلاف الطلبة الذكور الذين يتصورون المستقبل خارج الإطار الأكاديمي والتكوين الجامعي، وأن العمل هو أحسن وسيلة للوصول إلى تحقيق المكانة الاجتماعية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة عبد الرحيم شقورة (2002) ودراسة الزهراني (2005).

3.17. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)".

جدول رقم (07): يبين نتائج اختبار T لقياس الفروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	F المحسوبة	م. المعنوية P	مستوى الدلالة
متزوج	26	13.15	3.094	-6.631	2.346	0.000	دال عند 0.01
غير متزوج	102	17.94	3.950				

يتضح من الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة المتزوجين يساوي 13.15 ويعتبر أقل من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الغير متزوجين والذي قدر بـ 17.94 كما أن قيمة $P=0.000$ وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي نقبل الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

أي أن الطلبة الغير متزوجين أكثر توافقاً من الطلبة المتزوجين، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن ما يعانيه الطالب المتزوج من ضغوطات مختلفة يواجهها أثناء دراسته بالجامعة حيث تزيد الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقه من مسؤوليات اتجاه زوجه وأولاده واحتياجات البيت بشكل عام، هذا كله بجانب مسؤولية الدراسة الجامعية، من الحضور الإجباري إلى المحاضرات والدروس التطبيقية بالإضافة إلى الإمتحانات وما

يُصاحبا من قلق وتوتر، كل ذلك يؤثر سلبا على التوافق الأكاديمي لهذه الفئة من الطلبة مقارنة مع الطلبة الغير متزوجين حيث تكون الأعباء قليلة ومجال اهتمام الطالب يكون مركزا على الدراسة، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (2004, keasey) كما اتفقت مع دراسة كل من (2002, Musser) و(شوكت، 2000)، بينما تعارضت مع نتائج دراسة (2003, Caulfield) ودراسة (2002, Fraser) ودراسة (صالح 2000) والتي كانت نتائجها تشير إلى تفوق الطلبة المتزوجين في مستوى التوافق الأكاديمي .

4.17. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعتين للكلية التي يدرسون بها".

جدول رقم(08) : يبين نتائج اختبار T لقياس الفروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا للكلية التي يدرسونها.

الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	F المحسوبة	م. المعنوية P	مستوى الدلالة
كلية العلوم الإجتماعية	68	16.32	4.369	1.857	0.725	0.067	غير دال
كلية التكنولوجيا	60	17.70	4.014				

يتضح من الجدول رقم(08) أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية يساوي 16.32 ويعتبر أقل من المتوسط الحسابي لعينة طلبة كلية التكنولوجيا والذي قدر بـ 17.70 كما أن قيمة $P=0.067$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 فهو غير دال إحصائيا وبالتالي نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا للكلية التي يدرسون بها .

وبعد قبول الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي تبعا للكلية التي يدرسون بها، يمكن تفسير ذلك بأن طلبة كلا التخصصين لهم هدف محدد وهو النجاح وتحقيق التفوق وبناء مستقبل جيد ، وكلهم يسعى إلى تجنب الفشل وتحقيق التفوق الدراسي – هذا كله يفسر تحت نتيجة الفرضية السابقة والتي دلت على انخفاض مستوى التوافق الأكاديمي – بالإضافة إلى أن الطلبة ينتمون إلى نفس النظام الأكاديمي وكذا تشابه الظروف المحيطة بالطالب الجامعي ، أيضا نراعي أن اختيار التخصص والانتماء إلى كلية من الكليات كان باختيار الطلبة أنفسهم كل هذه العوامل تقلص من الفروق في تغير الكلية التي يدرس بها الطلبة، ويتفق هذا مع ما توصل إليه (عبد الله، 2005) في دراسته التي أسفرت على أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين نوع الكلية والتخصص أو الكلية ومستوى التوافق الأكاديمي .

خاتمة :

السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة للتوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة به ، وتمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة ، حيث يتوقف نجاحها على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين يواجه مشكلات سواء نفسية أو اجتماعية أو مادية ، ومن بين المراحل التي يكون فيها الفرد بأمر الحاجة لإحداث التوافق هي المرحلة الدراسية بمختلف مستوياتها إذ أن التوافق الأكاديمي يكون ضمن التوافق بصفة عامة .

وفي ضوء النتائج المتوصل لها يقترح الباحث ما يلي :

- ضرورة تخطيط وتنظيم عمليات الإرشاد الأكاديمي، خاصة لطلبة السنة الأولى لضمان التوجيه الجيد والتعريف بمختلف التخصصات، وتوضيح النظام الداخلي للجامعة، وذلك لتسهيل الاندماج ضمن المحيط الجامعي الجديد عليهم.
- تطوير الدراسات حول التوافق الأكاديمي لدى الطلبة، لضبط أكبر للمتغيرات التي تؤثر عليه سلباً ودراسة اتجاهات الطلبة نحو طرق التدريس والمناهج الدراسية .

قائمة المراجع :

- المراجع العربية:

- العادلي، كاظم كريدي (2006) مدبحاً لطلبة كلية التربية بالرباط (مداخلة في المؤتمر العلمي لجامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان 17-19 ديسمبر).
- الزهراني، نجمة محمد (2005) النمو النفسي-اجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة منشورة، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التعلم .
- المبحوح، أسامة محمد (2015). المساندة النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، غزة
- المغربي، الظاهرة (2004). التربيته والتوافق الزواجي . مجلة دراسات عربية في علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، م 3 جلد 3 ، عدد 1، ص 63.
- زبون، كمال. (2004). منهجية البحث التربوي والنفس من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة
- شقورة، عبد الرحيم شعبان . (2002). الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
- عباس محمود عوض. (1990). الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف، الاسكندرية.
- عبد المعطي، حسن مصطفى. (1993). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 28، ص 12 .
- فؤاد البهي السيد (1981)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة
- دسوقي، كمال. (1974). علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
- فهمي، مصطفى. (1978). التكيف النفسي، مكتبة مصر للطباعة، ط 1، مصر، القاهرة .
- ملحم، سامي محمد. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، ص 324 .
- ناصر، أماني محمد. (2006). التكيف الدراسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مدارس مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة دمشق .
- الخنجي، خالد محمد. (2006). علم النفس الإيجابي وتجويد الحياة الجامعية، وقائع ندوة علم النفس وجودة علم النفس وجودة الحياة الجامعية، جامعة السلطان قابوس 17-19 ديسمبر، عمان،
- الروسان، فاروق. (1998). دليل مقياس التكيف الاجتماعي، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الغندور، العارفي، للمحمد. (1999). أسلوب حل لمشكلات وعلاقتها بعينة الحياة الجامعية، "دراسة نظرية" المؤتمر الدولي السادس لمرکز الإرشاد النفسي، جودة الحياة توجه قوميلقنرنا الواحد والعشرين، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد العزيز، صقر. (2003). مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب الجامعة بطنطا، مستقبل التربية العربية، المكتب الجامعي، عدد 29
- كفاقي، علاء الدين. (2009). علم النفس الإرتقائي الطفل والمراهق، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان

المراجع الأجنبية :

- Musser,c.s.(2002). Affiliation related to age, gender, identity and marital status :A Confirmatory study c.Gilligan postulate .JORNAL OF CONSELING PSYCHOLOGY ,17(2).
- Roland, doron .francoise, parot. (2007) .dictionnaire de psychologie quadirige, France.